

قيام النهضة الأوروبية



النهضة الأوروبية

© Photo courtesy of Context Travel



- تعد قارة أوروبا من قارات العالم القديم (آسيا، أفريقيا، أوروبا).
- و كانت هذه القارات على اتصال حضاري فيما بينهما.
- تأثرت قارة أوروبا بقيام الحضارة الإسلامية بعد أن كانت تعيش حالات من التآخر و الجمود الفكري ، منذ مطلع القرن الثالث عشر ميلادي شهدت أوروبا عصر نهضة حديثة.

ماذا يقصد بالنهضة الأوروبية ؟

■ التطور التدريجي الذي شمل نواحي الحياة الاجتماعية و الاقتصادية و الفكرية بدءاً من القرن الثالث عشر إلى القرن السادس عشر الميلادي .
ولقد شهد أوروبا في هذه الفترة العديد من التغيرات فقد بدأ الناس يتعلمون المزيد من العلوم و الفنون ، و ابتكروا أنواعاً من الموسيقى و أساليب الرسم و أدخلوا مفاهيم جديدة من الكتابة و فنون العمارة و الرسم و النحت .

أوروبا قبل عصر النهضة

في الوقت الذي تمكن فيه العرب المسلمون من بناء حضارة عالمية متقدمة كانت أوروبا تعيش حالة من التأخر الثقافي فقد ارتبطت حياة الأوروبيين قبل قيام النهضة بالكنيسة الكاثوليكية التي منعت أي تجديد و استمرت تفرض قيودها الصارمة حتى مطلع القرن الثالث عشر.

تأثير الدين على الحياة الأوروبية

الدين هو المحور الأساسي في حياة الأوروبيين ولذلك كانت معظم أعمال الفنانين و الكتاب و العلماء تنطلق من مفاهيم الدين المسيحي . حتى المدارس فأنها كانت جزءا من الكنائس ولم يكن باستطاعة الجميع الذهاب إلى هذه المدارس وأوجد هذا نسبة كبيرة من الذين لا يعرفون القراءة و الكتابة و هو ما أدى الى تأخر أوروبا عن ركب الحضارة .

ولكن بدأت الأوضاع بالتغير تدريجاً مع بداية عصر النهضة، و كانت بداية النهضة في **إيطاليا** ثم انتشرت تدريجاً إلى باقي الدول الأوروبية.

إيطاليا والنهضة

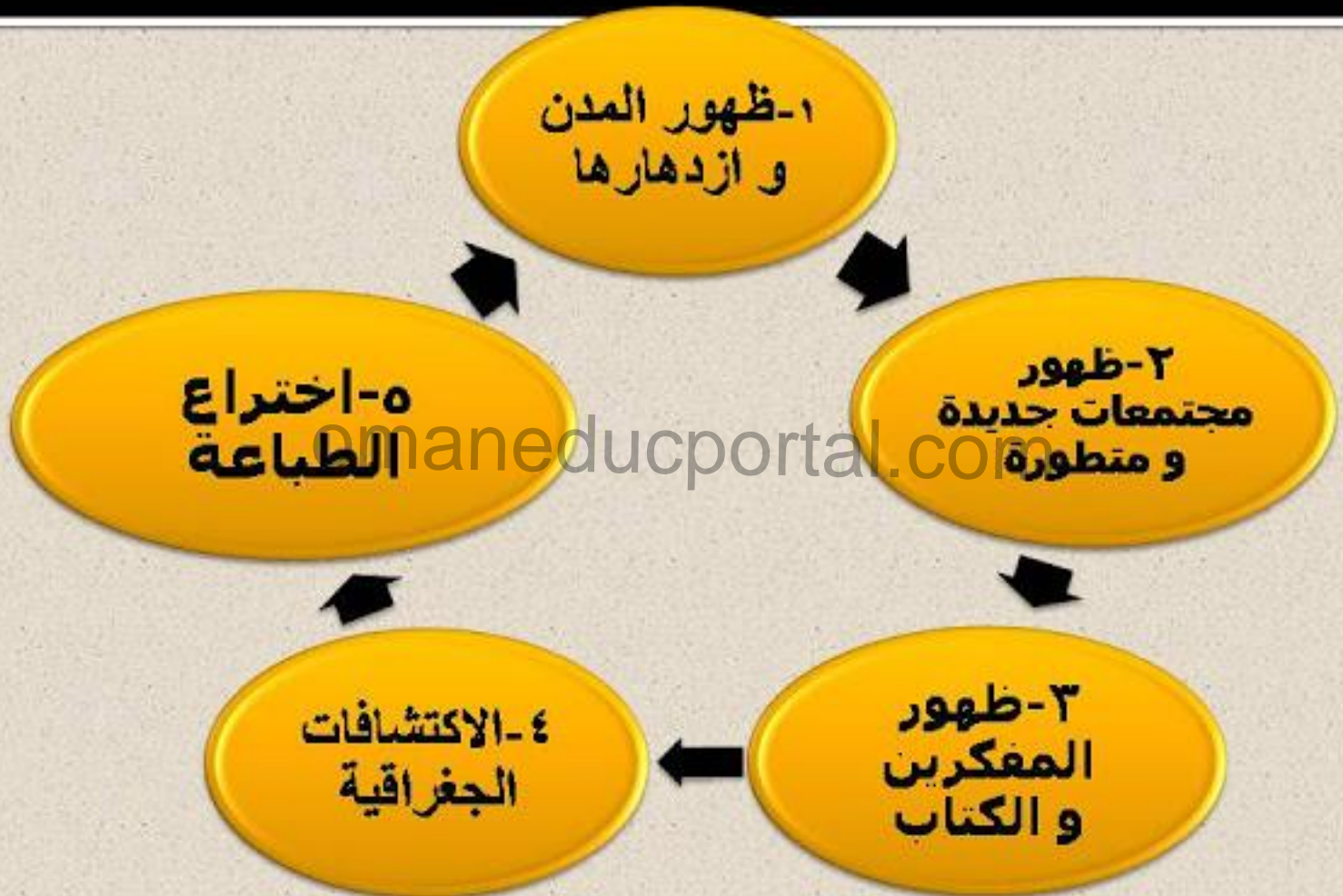
أسباب قيام النهضة في إيطاليا دون غيرها من الدول الأوروبية :

ظهور طبقة
من الأغنياء
الذين أسهموا
بأموالهم في
تشجيع
العلوم

تحول
الكنيسة
في أفكارها
نحو التجديد
والانفتاح

موقعها
التجاري بين
أوروبا وقارتي
آسيا وأفريقيا

عوامل قيام النهضة الأوروبية



دور الحضارة الإسلامية في قيام النهضة الأوروبية

المسلمون
الفاتحون

المسلمون
المهاجرون إلى
هذه المناطق

المولدون

اتصلت أوروبا بالحضارة العربية الإسلامية عن طريق معابر عدة كان أبرزها الأندلس وصقلية وارتبطت عناصر هذا الاتصال بفئات عدة هي:

من هم المولدون ؟

هم من أمهات غير عربيات اعتنقوا
الدين الإسلامي واستعربوا بسرعة
و أصبحوا يشكلون نسبة كبيرة في
المجتمع.

وسائل الاتصال في الجانب الأوروبي

■ وسائل الاتصال في الجانب الأوروبي اتخذت مسارين هما:

■ (أ) المسار الأول: وهو ما عرف بغزو الفرنجة، فعلى الرغم من الحروب التي خاضتها أوروبا ضد المشرق الإسلامي في هذه الفترة لم تحقق أهدافها إلا أنها اكتسبت من اتصالها بالمسلمين ألواناً من الفوائد الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والإدارية والفنون العسكرية.

المسار الثاني:

وتمثل بالإنجازات الحضارة الإسلامية في البلاد
المفتوحة لا سيما إسبانيا وجنوب إيطاليا، فقد
وفد إلى هذه المناطق العديد من المفكرين
والأدباء والمترجمين من كافة أنحاء أوروبا طلباً
للعلم والاطلاع على ما أنجزه المسلمون من
بدائع الكتب والمؤلفات الأدبية والعلمية، ونجم
عن ذلك الاتصال فتح المجال للاهتمام
بالدراسات الشرقية في أوروبا.

دور الطب الإسلامي في التفاعل الحضاري مع الأوربيين

ازدادت معرفة الأوربيين بالحضارة الإسلامية بعد اختراع الطباعة فكان كتاب القانون لابن سينا من أوائل الكتب التي ترجمت و طبعت في كافة أنحاء أوروبا واعتمد الكثير من المؤلفين الأوربيين على العلماء العرب مثل : الرازي وابن رشد والزهرراوي.

ومن المؤثرات المباشرة و النوعية في الثقافة الأوروبية
أنه حدث تطور مهم في النظرة العلمية بين الأطباء في
أوروبا لاسيما في مجال التشريح ووظائف الأعضاء
وأدى تقدم الطب الى كسر الانغلاق الفكري والعلمي
و فتح مجالات البحث والتفكير لدى كثير من العلماء
الأوروبيين فقاموا بجمع المخطوطات العربية النفيسة
وعملوا على نسخها و ترجمتها.

آراء بعض المستشرقين في أثر الحضارة الإسلامية في النهضة الأوروبية

- يعترف العديد من المستشرقين والمفكرين والعلماء والمؤرخين الغربيين أنفسهم بالدور العظيم للحضارة الإسلامية في تقدم حضارة الغرب خاصة في العصور الوسطى حينما كانت أوروبا تعيش التخلف والانحطاط في جميع مجالات الحياة .

■ فقد ذكرت "زيجرد هونكه" في كتابها
((شمس العرب تستطع على الغرب)) :
((لقد عاصر التأثير العربي في ميدان علم
العقاقير في أوروبا فترة ما قبل النهضة،
والنهضة نفسها، وتعداها حتى وصل إلى القرن
التاسع عشر... وإن كل مستشفى، مع ما فيه
من ترتيبات ومختبر، وكل صيدلية ومستودع
أدوية في أيامنا هذه ، إنما هي في حقيقة
الأمر، نصب تذكارية للعبقرية العربية)).

المستشرقين

■ فئة من الباحثين الغربيين، تخصصوا في دراسة التراث العربي لغة وتاريخاً وواقعاً، وقاموا بتحقيق الكثير من المخطوطات العربية النفيسة ونشرها .

وكانت لهم دوافع شتى في دراساتهم ، منها سياسية وثقافية وتجارية وفكرية وعلمية .



خريطة (١) : العالم الإسلامي في أوائل القرن السابع الهجري

أسئلة :

- ١- لماذا تُعد بريطانيا من أوئل الدول الأوروبية التي بدأت بها الثورة الصناعية ؟
- ٢- ما علاقة الأنهار والجداول المائية بقيام صناعة متقدمة ؟
- ٣- كيف أفادت بريطانيا من المناطق التي سيطرت عليها في العالم ؟
- ٤- ما العلاقة بين الزراعة وتربية المواشي والصناعة ؟
- ٥- ما الأسباب التي أدت إلى التنافس الاقتصادي بين الدول الأوروبية ؟
- ٦- قارن بين موقف الكنيسة الكاثوليكية قبل النهضة وبعدها